العدد (1535) السنة السادسة - الثلاثاء (16) حزيران 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خـــبـــابـــيـــك

لسنا لصوصاً أبداً

عبد الزهرة المنشداوي

بعد التغيير الذي حصل في العراق وما رافقه من فوضى عارمة انعكست سلبياتها على المواطن في بلدته ومحلته وبيئته، من عمليات تهجير،وقتل على الهوية وما الى ذلك من امور، ولكن هذه المرحلة انحسرت وعادت لحمة العراقيين كما كانت في السابق .

ما ذكرناه رافقه وبصورة متوازية ومتلازمة شيوع الفساد والمفسدين في مفاصل الدولة. ،والفساد كما نعلم لايقل خطورة عن السابق، ولكن قبل التغيير كانت للفساد جذور ضاربة في عمق الدولة.. نعم.اينعت واورقت شجرتها الخبيثة بعد التغيير مباشرة.والبعض منا يذكر وزارة الكهرباء السابقة وهروب وزيرها بعد اكتشاف الفضائح في العقود المزيفة التي دفع ثمنها المواطن غاليا حين عاش يصطلي بحرارة اشهر الصيف الكاوية بلا تيار كهربائي يحرك له ريشات المروحة المعلقة في السقف.

لصوص هذه الفضائح هم من نتاجات النظام البائد ومن التحق بمدرستهم بعد التغيير . خبرات مكتسبة من عصر (القادسية) عندما كان يشتري الجندي اجازته من الضابط او يستخدم للعمل في بناء بيت له .مايهم ،اللصوص واللصوصية موجودون في كل زمان ومكان .الذي تعاقد لشراء اجهزة الطاقة الكهربائية التي المحنا اليها اعتمدته وزارة الكهرباء في حينه للتعاقد مع الشركات وهذا الشخص معروف ولا نريد ذكر اسمه، جاءنا فيمن جاؤا من زمن النظام البائد حكم عليه بالاعدام للصوصيته مع الشركات الالمانية على وجه التحديد لكن العفو شمله، عفو (النظام) وركب حصان التغيير ليدعي بانه مضطهد سابق لم ينس ثقافته الموروثة في ان يكون (حراميا دوليا).

نعم هيئت الأجواء بصورة مقصودة او غير مقصودة (للحرامية) لمزاولة نشاطاتهم ضد ثروات الشعب العراقي لكن ستار الظلام الذي يتسترون به لابد ان ينقشع بفعل شمس ساطعة. شمس العراقيين الشرفاء فمنهم الذي اعطى ولم يأخذ او الذي اخذ اقل مما اعطى لا (لسنا كلنا لصوصا ابدا) ودليلنا ان من يعمم مثل هذه الصفة المطلقة سيكون بالضرورة لصا ، لانه عراقي . قذف و شتيمة لايمكن قبولها بحال من الاحوال، مردودة جملة، وتفصيلا ولو كان لمطلق النعت قليل من الثقافة القانونية لتوانى عن اطلاق مثل هذه الصفة اذ يمكن لاي عراقي اقامة دعوى لدى القضاء وفق المادة ٤٣٣ والتي تنص على ان اسناد واقعة معينة الى الغير باحد الطرق العلانية من شأنها لوصحت ان توجب بمعاقبته بالحبس او بالغرامة وتكون مشددة لو انها نشرت علنا . فياترى كيف يكون موقفه، لو ان غير اللصوص من العراقيين اقاموا دعواهم ضده، وهم محقون، وانى له ان يثبت بأن جميع العراقيين (حرامية)، وهو واحد منهم؟ فاذا اثبت ذلك فعليه ان يعترف على نفسه بانه لص ايضا ولايستثنيها لان استثناءها يثبت بطلان ادعائه. الحرامية معروفون للقاصي والداني ما بين مسؤول ومقاول وشقيق وزير وقريب عضو برلمان ليسوا بخافين على احد ونهايتهم مقررة سلفا من خلال الحرب التي شنت على الفساد والمفسدين الذين عاشوا كالقمل يتغذون على دم المواطن. ولكن شرفاء العراق بالضرورة اكثر من حراميته. الفارغ من حبات (الماش) يطفو على سطح القدر اما الغني منها والممتلئ فيتخلف في القعر لغناه لكنه الأساسي في وجبة طعام العراقي. نحن الى الان لم نر من العراقيين سوى السطح وقريبا سيظهر ما في القعر وهم الخيرون والصادقون. اضافة الى اننا يجب ان ننتبه جيدا للكلمة التي نتعامل بها في اعلامنا.

(في البدء كانت الكلمة..).

من داخل دائرة التقاعد

> حبذا لو ان وزير المالية يتوجه الى دائرة التقاعد بالانتقادات التي وجهها الى المصارف العاملة في بغداد، وذلك لما يجري من تصرفات بعض موظفيها وموظفاتها -وليس كلهم- فما ذكره الوزير من أساليب الابتزاز الذي يمارسه منتسبون ومنتسبات في المصارف له ما يماثله في دائرة التقاعد، وان يكن باختلافات جزئية، وهذا ما يغنينا عن التطرق اليها.

هادي البغدادي

ولكن المراجع يعدها ضمن المآخذ على فساد الذمم في هذه الدائرة ، بدءا من الانحراف بفهم الدور الوظيفي للمنتسب او المنتسبة - وهذا مرض عام مشترك يعم سائر دوائر الدولة ومؤسساتها-ولكنه يتركز في دائرة التقاعد كما في غيرها من الدوائر ذات الكثافة من المراجعين- فكل من الموظف او الموظفة يتلبسه شعور متضخم (بالتفضل)!على المراجعين والمراجعات وتمشية المعاملات (بالتصدق)!والتكلم باستعلاء ونرفزة وافتراض ان المراجع يعرف دخائل كل ما يتعلق بالتقاعد ومحاسبته في بعض الحالات ولومه في حالات أخرو التعامل مع متطلبات معاملته بسطحية (وكفيان شر)..مع ان منتسبي التقاعد هم العارفون بشؤون التقاعد وهم الذين يفترض بهم القيام بالانجاز الكامل دونما ثغرات او حتى ثغرة ضرر واحدة تفوّت على المراجع حقا او حقوقا -وهو المحال الى التقاعد الذي قل راتبه عما كان يتقاضاه أيام الوظيفة .

احدى الحالات الدالة على ذلك ، كثرة الاعتراضات التي تقدم ، فلو لم تكن ثمة ثغرة او ثغرات لما جرى تقديم الاعتراضات . وتبحث عن السبب فلا تجده الا في التعامل السلبي الاستعلائي وهوما ادى الى حصول الضرر جراء الثغرات التي تسبب لا الاعتراضات وحدها واشغال منتسبي ومنتسبات دائرة التقاعد فقط ، وهم الذين يشكون من كثرة المراجعين وكثرة معاملاتهم ، بل بما هو اكثر، وهو الحاق الضرر المالي بالمتقاعد!واضطراره الى بذل الجهد . والسبب ؟

لأنه لم يدفع سلفا(للوكيل المعتمد للاخذ والعطاء).

ومن جرب الدفع وجد لسانا طيبا وانجازا جيدا، ومن لم يدفع تؤجل معاملته اياما مع انها لاتتطلب من الوقت اكثر من ساعة ، هذا في التقدير الكثير. وقد صادف ان رأيت بعيني وسمعت بأذني معاملة من هذا النوع أرجئت ستة ايام يقع سادسها في يوم عطلة ، مع انها لاتحتاج الا بضع ساعة ،وذلك قياسا على ما جرى انجازه !

احدى الحالات الأخر ترتبت على عدم تطبيق النص الخاص بمن يتقاضى ٨٠٪..فلدائرة التقاعد كما يبدو قانون آخر يعلو على قانون السلطتين التشريعية والتنفيذية ، اذ فرضت ان تكون الخدمة ٣٥ سنة بدلا من ٣٠سنة المنصوص عليها في القانون المنشور المتداول.

وتوضيح ذلك ان احد المحالين الى التقاعد كانت خدمته تزيد على ٣٠سنة مدفوعة الاستقطاعات التقاعدية وله بضع سنوات غيرها لم يدفع عنها الاستقطاعات ،والقرارات المعمول بها في التقاعد تجيز اضافتها الى الخدمة بعد دفع الاستقطاعات المقتضاة ،الا ان الموظف المختص لم ينفذ الا ما يستهين بحق المحال الى التقاعد، اذ احتسب راتبه على اساس يزيد قليلا عن الثلاثين سنة ومن ثم لم يستحق الثمانين بالمئة ،مع ان المراجع كان قد قدم طلبا بذلك قبل اقرار تقاعده ،فكان ضرره قرابة ٥٠الفا كل شهر، ودامت الاضرار تتوالى مدة تزيد على السنتين ، ثم اكتشف هذه الاضرار وقدم اعتراضا اخذ مجراه وانتهى الى ما يجب .

لكن هل ستعوض دائرة التقاعد هذا المسكين عن (اضراره)؟ هذا ما يجب استنادا الى قانون الحقوق المتعارف عليه بداهة !، أم أن مهمة دائرة التقاعد كغيرها من الدوائر هي الاستهانة بالمواطن وحقوقه (في زمن يسوده الحديث عن حقوق الانسان بلا منازع) وذلك بعض ما ينتزع شعور المواطن بمواطنته .

ثمة حالات وحالات قد يتسع المقام لذكرها في يوم آخر. ولوزير المالية ان يعلم ان مراجعي التقاعدوليس المتعاملون مع المصارف وحدها هم (مساكين)بايدي بعض منتسبي دائرة التقاعد-وليس كلهم طبعا- مع سبق الاصرار والترصد ..اللهم الا من كان ذا حظ عظيم من ذوي القرابة القلبية او(الجيبية) . والمعروف ان دائرة التقاعد احدى مؤسسات وزارة المالية.

حملة الدبلوم وتعليمات وزارة المالية

× اشارة الى تعميم وزارة المالية الذي وزع على الوزارات كافة ومضمونه لايجوز للموظفين من حملة شهادتي الدبلوم والاعدادية اشغال درجة مدير فما فوق وتسكينهم ضمن الدرجة الرابعة لحد معاون مدير فقط نود بيان الاتي:

بخصوص شهادة الاعدادية يمنح حاملها درجة مدير سابقا اي الدرجة الثالثة ولذلك منح اعضاء مجالس المحافظات عند انتهاء الدورة من حاملي شهادة الاعدادية درجة مدير عام .

× شهادة الدبلوم هي اقرب الى البكالويوس بدليل ان الدراسة لا تقل عن السنتين بعد الاعدادية الى ثلاث سنوات اي بفارق سنة دراسية عن حملة شهادة البكالويوس وحسب التعليمات والقوانين والسلم الوظيفي يمنح حملة الدبلوم الدرجة الثانية .

× يجوز لحملة شهادة الاعدادية والدبلوم عند توفر عنصر الكفاءة الحصول على الدرجة الاولى او حتى الدرجات الخاصة، لذا نسأل وزارة المالية من اين جاءت بهذه الاجتهادات والتعليمات عندما ساوت الاعدادية مع شهادة الدبلوم في الدرجة الرابعة اليس هذا تخبطاً ومغايراً ومخالفاً للسلم الوظيفي عام ٢٠٠٨.؟

الموظفان / محمد جاسم وكريم طه

قضية للمناقشة

بنية تحتية

تداولنا مصطلح البنى التحتية منذ بدء الحروب الرعناء التي شنها النظام البائد على دول الجوار، وفيما بعد عرفنا بانها تعني الارضية والاساس لاي بلد متحضر.

كلنا نعلم ما حل بمحطات الكهرباء ومحطات اسالة الماء وشبكات الطرق الخارجية والداخلية وشبكات مياه الشرب وشبكات التصريف الصحي من دمار وخراب سواء بفعل الحروب او بتقادم الزمن عليها.

بعد التغيير اطلقت حملة الاعمار وخصصت لها مبالغ بالمليارات لكن ما يجري من اعمار في بعض المفاصل غير مدروس، او متقن، فعلى سبيل المثال: من اجل حل مشكلة طفح المجاري، واختلاط مياه الشرب بالمياه الثقيلة اتجهت النية الى تجديد شبكات الصرف الصحي القديمة، وفعلا نصبت شبكات من هذا النوع ولكن المواطن في محلته ومنطقته السكنية دائما ما يشير الى ان انابيبها ليست بالسعة المطلوبة وان مدها لا يجري وفق اليات ومقاسات لايمكن الحياد عنها فعلى سبيل المثال شبكة مجاري العبيدي تعيد الى المنزل من المياه الثقيلة ما بجوفها لضيق قطرها واعتمادها على السحب بواسطة المولدات الكهربائية. في مدينة الصدر هناك شبكات نصبت من هذا النوع ولكن بمستوى اعلى من مستوى المنزل مما سبب مشكلة للمواطن. الشوارع التي بلطت وهي قليلة وبمسافات قصيرة في بعض المناطق والتي هي بالاساس لم تنصب لها شبكات تصريف صحي. مما جعل المواطن الذي لايجد منفذا لتصريف المياه التي كانت تستخدم السواقي لتصريفها شمر عن ساعديه وراح يشق سواقي جديدة على سطح الشارع المبلط. بعد ايام قليلة عاد الشارع الى سابق عهده وكأن شيئا لم يكن. صراحة نحتاج الى التنسيق والى الدراسة الموضوعية التي يمكن ان نخدم المواطن بها ونجنب الدولة هدر الاموال فما فائدة ان نهدم غدا ما نبنيه اليوم؟.

شـــكـــاوى

وزارة النفط شكوى من (البوزرجية)

يشكو العديد من المواطنين من اصحاب السيارات من التعامل غير الصحيح الذي يلاقونه في محطات تعبئة الوقود العاملة في بغداد سواء محطة تعبئة الكيلاني او الفردوس او غيرها من المحطات الاخرى وتتمثل في ان كمن يقوم بتعبئة الوقود لخزان السيارة يتقاضى مبلغاً مضافاً عن سعر المؤشر وان طالبه المواطن باعادة المبالغ المتبقية اعتذر بعدم توفر العملة الصغيرة او حجج اخرى واهية وفي كل الاحوال فأن المواطن يدفع مرغما ما يريده البوزرجي وليس قائمة الخزان. على وزارة النفط ان تؤسس لتعامل شفاف وان لاتدع منتسبيها يبتزون المواطن هذا الابتزاز غير المشروع.

المحلة ٨٣٨ والتيار الكهربائي

كنا نشرنا في العدد السابق شكوى بصدد معاناة المحلة ٨٣١في منطقة الدورة من انقطاع التيار الكهربائي بسبب سعة المحولة المغذية لدورهم والتي يقولون عنها بانها بسعة ٢٥٠ في حين كان يجب ان تكون بسعة تحميل تزيد عن ٣٦٠ ما يهم ان الشكوى كانت مقدمة من قبل المحلة ٣٣٨ وليس كما ذكرت في حينه لذلك نرجو من دوائر وزارة الكهرباء الاستجابة السريعة لحل مشكلة المواطنين في هذه المحلة وثقتنا كبيرة بمنتسبي دوائرنا الكهربائية لانجاد المواطن في هذا الصيف اللاهب.

إلى مديرية شرطة المرور.. متى تحدد سرعة السيارات؟

يتردد المواطن في شارع السعدون كثيرا وهو يهم بعبوره من جانب الى اخر اذ ان اصحاب السيارات يقودون سياراتهم بسرعة كبيرة دون توخي الحذر في ذلك مما يستدعي مديرية شرطة المرور الى تفعيل القوانين التي كانت مرعية سابقاً من وضع حدود للسرعة خاصة في الشوارع التي يرتادها المواطن اكثر من غيره حفظا لسلامة المواطن.

أمانة بغداد وهذه الملاحظة

يقول المواطن نوفل المحمداوي في رسالة العتب التي بعث بها ويوجهها الى أمانة بغداد حول قيامها بنصب شاشات تلفزيونية وبإبعاد كبيرة من اجل إتاحة الفرصة للمواطنين لمتابعة مباريات المنتخب العراقي في كاس القارات وعتبه يتركز على ان مدينته (مدينة الصدر) اولى بمثل هذه المبادرة التي تشكر عليها الامانة ويعلل ذلك بالقول ان الجمهور الرياضي فيها هو الاوسع في بغداد اضافة الى ان الهواية الاولى فيها هي كرة القدم اضافة الى توفر الامكنة الملائمة لنصب مثل هذه الشاشات.

منطقة الخضراء ومشكلة النفايات

الشارع الخدمي الموازي للطريق السريع المؤدي للغزالية والشعلة تم وضع الحواجز الكونكريتية على جانبيه ومع وجود الفتحات لتسهيل حركة المواطنين لكنها مع ذلك شكلت عقبة إمام دخول سيارات الامانة من اجل رفع النفايات والازبال التي تراكمت بصورة غير طبيعية في الازقة والشوارع والمطلوب العمل من قبل المجلس البلدي لايجاد حل لدخول سيارات نقل النفايات بالتنسيق مع دائرة بلدية المنصور مع اقرارنا بان لهذه الحواجز دورا امنيا لايستهان به.

مواطن

اشـــارة

الستوتة ولوحات الأرقام

الناقلة او السيارة المصغرة المسماة (الستوتة) التي اخذت تكثر مع ازدياد الحاجة الى استعمالها في مطالب النقل للحمولات الصغيرة او قطع المسافات الصغيرة او المهمات العاجلة في الاسواق ومحلات السكن، لوحظ انها بدأت الدخول في الشوارع العامة ايضا وهي تتقافز بين السيرات والحافلات في حركات يخشى ان تسبب حوادث مؤذية، خاصة ان بعض من يقودها هم من صغار السن الذين يتصفون بالاندفاع والتهور. وما نخشاه هو انتشارها اكثر من الوقت الحالي في شوارع الاحياء السكنية وازقتها مع حلول العطلة الدراسية واستخدامها من قبل التلاميذ، مما يخشى منه وقوع حوادث ومشاكل مؤسفة يذهب ضحيتها نفر من ابناء شعبنا الى المستشفيات او الى الوفيات او السجون، وكل من هذه (الستوتات) التي لاتحمل لوحة ارقام مسجلة لدى دائرة المرور شأنها في هذا شأن الدراجات النارية، وذلك ما يضيع فرصة حصر الحادث بها ومعرفة السبب والمسبب وتولي بقية الاجراءات اللازمة للنظام والاطمئنان .

خـــضـــوء

السقي السطحي وتبعاته

المقصود بهذا النوع من السقي هو الرش الذي تقوم به سيارات مخصصة في امانة بغداد لارواء مزروعات يراد لها ان تزين شوارع او اجزاء من شوارع كما في منطقة الجامعة بالجادرية ،فبعض هذه المزروعات سطحي الجذور قد ينفعها الرش بعض الوقت ليس منه صيفنا الحار واشهره الممتدة الطويلة ،فحاجتها الى هذا النوع من السقي حاجة يومية لادامة حياتها وخضرتها ونضرتها الجميلة. والمزروعات الاخرى في هذه الاماكن عميقة الجذور تتطلب ارواء يصل ماؤه الى الجذور لكي تدام الحياة فيها ولنموها واكتمال خضرتها ونضرتها التي تجمل الشارع وتخفف ايضا من شدة الحرارة. لكن هذا لم يحصل بشكل كاف يوميا. فأخذت حتى المزروعات البسيطة كالثيل تذبل وتيبس معلنة موتها من سوء سقيها ونحن لانزال في اول صيفنا العراقي بمواصفاته.

اما المناطق المحرومة من زراعة ما يمكن زراعته- وما اكثرها- فلها الارض القاحلة والتراب المتطاير كلما هب الهواء او الرياح لتتساقط على المشاة والدكاكين ولتنفذ كذلك الى اعماق البيوت والى صدور المصابين بالربو!

وذلك لسبب حرمانها من اي مزروعات ومغروسات تقيم احزمة خضراً ولو صغيرة تحيط الاحياء السكنية .وتلك من تبعات الاهمال الذي يعطل حتى السقي السطحي.

الا ان من السقي بمعناه الحقيقي ما لا يصدق القيام به ونحن في هذه الظروف من النقص الحاد في المياه وذلك ما نراه بأم العين دليلا قاطعا على ما نقول ، ومثاله في حديقة ساحة الفتح بالرصافة ،اذ يجري السقي من ساقية على امتداد الساحة الدائرية وهي مجردة من المزروعات في حين تترك المزروعات القريبة من الساقية بلا سقي. فهل يعقل حدوث أي شي مما ذكرناه دون ان يكون اتلافا للمزروعات ،وهدرا للمياه - وقد غدت عزيزة ؟!

كاريكاتير ..... احمد خليل